الأمم المتحدة

E/CN.6/2009/6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 December 2008
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تعميم مراعاة المنظور الجنساني وأوضاع المرأة ومسائل برنامجية

المرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

تقرير الأمين العام

موجز

أعدّ هذا التقرير استجابة لقرار لجنة وضع المرأة ٤/٥٢ المتعلق بالمرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وهو يركز على الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة لتنفيذ القرار. وترد في خاتمة التقرير توصيات معروضة على نظر اللجنة.

* E/CN.6/2009/1.

080109 020109 08-63928 (A)

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٣

ثانيا – معلومات أساسية ٣

ثالثا – الإجراءات التي اتخذها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة ٧

ألف – السياسات والتشريعات والاستراتيجيات الوطنية ٧

باء – تخصيص الموارد ١١

جيم – التصدي للمخاطر التي تتعرض لها النساء والفتيات ولضعف حالتهن والتمييز ضدهن ١٣

١ – تدابير التصدي للعنف ضد المرأة ١٤

٢ – الأساليب التي تتحكم فيها الإناث للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ١٧

٣ – انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل ١٧

٤ – حصول المرأة المتكافئ على العلاج ١٩

دال – التوعية ٢٠

هاء – التعاون ٢٢

واو – التنسيق ٢٥

زاي – البحث وجمع البيانات وتطوير المنهجيات والأدوات ٢٦

رابعا – الاستنتاجات والتوصيات ٢٨

أولا – مقدمة

١ – طلبت لجنة وضع المرأة في قرارها ٤/٥٢ إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والخمسين تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار، وأن يستعمل في إعداد تقريره المعلومات المقدمة من الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة. ويتضمن هذا التقرير وصفا للإجراءات التي اتخذها مختلف أصحاب المصلحة في المجالات التي طرقها القرار، ويحدد الثغرات والتحديات، ويقترح توصيات لتنظر فيها اللجنة. ويستند التقرير إلى إسهامات مقدمة من الدول الأعضاء[(١)] ومن كيانات الأمم المتحدة[(٢)].

ثانيا – معلومات أساسية

٢ – يمثِّل عدم المساواة بين الجنسين أحد العوامل الأساسية المسببة لتفشي وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز[(٣)]. وتتعرض النساء والمراهقات على نحو خاص لخطر الإصابة بهذا المرض بسبب عوامل بيولوجية وتفاوتات اقتصادية واجتماعية ونتيجة للأدوار المقبولة ثقافيا لكل من الجنسين وهي أدوار تضع المرأة والفتاة في حالة تبعية للرجل فيما يتعلق باتخاذ القرارات المتصلة بالجنس (انظر E/CN.4/2004/66، الفقرة ٤٧). وفضلا عن ذلك، تتعرض النساء والفتيات بصورة متزايدة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لأنهن كثيرا ما يقعن ضحية للعنف الجنسي، سواء داخل المنزل أو خارجه، وفي أثناء النزاعات المسلحة (انظر E/CN.4/2005/72، الفقرة ٢٦). وتتسبب عوامل مثل الفقر والأمية وأوجه عدم التوازن، على أساس جنساني، في ممارسة السلطة داخل العائلات والجماعات المحلية في الحد من قدرة المرأة على الحصول على الرعاية الوقائية وعلى الأدوية والعلاج (المرجع نفسه، الفقرة ٢١). وتتحمل المرأة والفتاة بصورة غير متكافئة أعباء رعاية وإعالة الأشخاص

(١) الاتحاد الروسي، الأرجنتين، أستراليا، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، باراغواي، البرازيل، بلجيكا، بيرو، تايلند، جامايكا، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية كوريا، الدانمرك، رومانيا، السنغال، السويد، سويسرا، صربيا، الفلبين، قبرص، قطر، كندا، كوت ديفوار، كولومبيا، لبنان، مالطة، المغرب، النمسا، هولندا، اليابان.

(٢) إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة العمل الدولية، مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، منظمة الصحة العالمية.

(٣) http://www.unaids.org/en/PolicyAndPractice/DriversOfTheEpidemic/default.asp، (تمت زيارة الموقع في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو المتأثرين به (انظر E/CN.6/2009/2 و E/CN.6/2009/4).

٣ - وقد تناول برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (١٩٩٤) قضية فيروس نقص المناعة البشرية في سياق الصحة الجنسية والإنجابية. ولاحظ أن برامج الصحة الإنجابية، بما في ذلك برامج تنظيم الأسرة، ينبغي أن تتضمن، حيثما أمكن ذلك، مرافق لتشخيص ومعالجة الأمراض الشائعة المنتقلة جنسيا بما فيها التهاب القنوات التناسلية، إذ أن عدة أمراض منتقلة جنسيا تزيد من خطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية[٤]. وجماعات المانحين والباحثين مدعوة لدعم وتعزيز الجهود المبذولة حاليا لإعداد لقاح ضد الفيروس وتحديد طرائق حماية تكون تحت سيطرة المرأة، مثل مبيدات الجراثيم المهبلية، من أجل منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية[٥].

٤ - وتم طرق مسألة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) في منهاج عمل بيجين (١٩٩٥) في إطار مجالات الاهتمام الحاسمة لتعليم وتدريب النساء، والمرأة والصحة، والعنف ضد المرأة والطفلة. ودعا منهاج العمل إلى إشراك النساء في السياسات والبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ واستعراض وتعديل القوانين التي تسهم في تعريض المرأة إلى خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وتنفيذ تشريعات وسياسات وممارسات تحمي المرأة والطفلة من التمييز المرتبط بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وتعزيز القدرة الوطنية على وضع وتحسين السياسات والبرامج المراعية للاعتبارات الجنسانية فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز[٦].

٥ - ولاحظت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثالثة والعشرين أن المساواة بين الجنسين تكتسي أهمية حاسمة بالنسبة لمنع انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (قرار الجمعية العامة دإ-٣/٢٣، المرفق، الفقرة ٤٤). ودعت الجمعية العامة إلى الاهتمام على أساس الأولوية بتدابير منع وكشف ومعالجة الأمراض المنتقلة جنسيا، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (المرجع نفسه، الفقرة ٧٢ (ب)). ودُعيت الدول الأعضاء إلى تصميم وتنفيذ برامج لتشجيع الرجل وتمكينه من اعتماد سلوك مأمون ومسؤول في المجالين

(٤) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.95.XIII.18)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق، الفقرة ٨-٣١.

(٥) المرجع نفسه، الفقرة ٨-٣٣.

(٦) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع E.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني، الفقرات ١٠٨ (أ) و (ب) و (ز).

الجنسي والإنجابي، والاستخدام الفعال لأساليب منع حالات الحمل غير المرغوب فيها والحيلولة دون الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (المرجع نفسه، الفقرة ٧٢ (ل)). ودعت الجمعية العامة أيضا الدول الأعضاء إلى القيام، عن طريق وسائط الإعلام وبوسائل أخرى، بتشجيع رفع مستوى الوعي بالآثار الضارة المترتبة على ممارسات تقليدية أو عرفية معيّنة تضر بصحة المرأة، وهي ممارسات يزيد بعضها من خطر إصابة النساء بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبأمراض أخرى منقولة جنسيا، وإلى تكثيف الجهود للقضاء على تلك الممارسات (المرجع نفسه، الفقرة ٩٨ (د)).

٦ - وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (٢٠٠٠) قرر قادة العالم وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعكس اتجاهه بحلول عام ٢٠١٥. ويرمي الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية إلى تحقيق إمكانية الحصول على علاج لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لجميع من يحتاجونه في العالم بأسره بحلول عام ٢٠١٠ وإلى وقف انتشار ذلك الوباء بحلول عام ٢٠١٥ والبدء في عكس اتجاهه.

٧ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠١، أصدر رؤساء الدول والحكومات في الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للجمعية العامة المكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إعلان الالتزام بشأن ذلك الوباء، الذي أكدوا فيه على أن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عنصران أساسيان في العمل على التقليل من خطر إصابة المرأة والفتاة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وضمنوه مجموعة من الغايات ذات الآجال المحددة والتي يتصل عدد منها، على وجه التحديد، بالمرأة (قرار الجمعية العامة دإ-٢/٢٦، المرفق، الفقرات ١٤ و ٥٤ و ٥٩ و ٦٠-٦٢).

٨ - وأقر الإعلان السياسي المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي اعتمده اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعقود في عام ٢٠٠٦ والمعني بمرض الإيدز بأن تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وحماية حقوق الطفلة يجب أن تكون جميعها عناصر أساسية لأي استراتيجية شاملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (قرار الجمعية العامة ٦٠/٢٦٢، المرفق، الفقرة ١٥). وقد التزمت الدول الأعضاء بهدف تمكين الجميع من الوصول إلى برامج وقاية شاملة ومن الحصول على العلاج والرعاية والدعم بحلول عام ٢٠١٠ (المرجع نفسه، الفقرة ٢٠).

٩ - وشملت التوصيات الأخرى الواردة في الإعلان السياسي كفالة أن تتاح للحوامل الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وأن يتم القضاء على أوجه عدم المساواة بين الجنسين والإيذاء والعنف على أساس جنساني، وزيادة قدرة النساء والمراهقات على حماية

أنفسهن من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (المرجع نفسه، الفقرتان ٢٧ و ٣٠). ودعا الإعلان إلى تهيئة مواتية لتمكين المرأة وتعزيز استقلالها الاقتصادي؛ وكرر في هذا الصدد تأكيد أهمية دور الرجال والفتيان في العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين (المرجع نفسه، الفقرة ٣٠). وتضمن الإعلان أيضا نداءات أخرى لتعزيز التدابير المتخذة في مجالات القانون والسياسات والإدارة وغيرها لتعزيز وحماية حق المرأة في إعمال كل حقوقها الإنسانية والتقليل من خطر إصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (المرجع نفسه، الفقرة ٣١).

١٠ - وفي أثناء مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، التزم قادة دول العالم بوضع وتنفيذ مجموعة من التدابير لمنع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومعالجة المصابين ورعايتهم بهدف الاقتراب قدر المستطاع من تحقيق هدف إتاحة العلاج لكل من يحتاجونه في العالم بأسره بحلول عام ٢٠١٠ (قرار الجمعية العامة ١/٦٠، الفقرة ٥٧ (د)).

١١ - ولم تنفك لجنة وضع المرأة تعتمد سنويا، منذ دورتها الثالثة والأربعين، قرارات بشأن المرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. واعتبرت اللجنة هذه القضية موضوعها ذا الأولوية، واعتمدت في هذا الشأن استنتاجات متفقا عليها في دورتها الخامسة والأربعين المعقودة في عام ٢٠٠١[٧]. وطرقت اللجنة هذه المسألة في سياق مواضيع أخرى ذات أولوية. وحثت اللجنة الحكومات، في استنتاجاتها المتفق عليها بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة، على أن تقوم، في جملة أمور، بكفالة إيلاء عناية ودعم خاصين للطفلة المعرضة لخطر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو المصابة بهذا الداء أو المتأثرة به في جميع السياسات والبرامج المصممة لتوفير الوقاية الشاملة والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز[٨]. وقد دعيت الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير مناسبة لتهيئة بيئة داعمة وشمولية اجتماعيا للفتيات المصابات بداء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتأثرات به[٩].

١٢ - وفي حين تم إحراز بعض التقدم فيما يتعلق بهذه الالتزامات، فإنه لم يتم بعد تنفيذ العديد من التوصيات. وما زال وقع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على أعداد متزايدة من النساء والفتيات متواصلا. وعلى الصعيد العالمي، ظلت النسبة المئوية للنساء من مجموع

(٧) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٧ (E/2001/27-E/CN.6/2001/14)، الفصل الأول، الفرع ألف.

(٨) المرجع نفسه، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٧ (E/2007/27-E/CN.6/2007/9)،، الفصل الأول، الفرع ألف، الفقرة ١٤-٥ (أ).

(٩) المرجع نفسه، الفقرة ١٤-٥ (د).

الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية مستقرة (في مستوى ٥٠ في المائة) في السنوات الأخيرة[١٠]. بيد أن النساء يمثلن زهاء ٦٠ في المائة من مجموع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا جنوب الصحراء[١١]، ولم تنفك حصة النساء من الإصابات ترتفع في عدد من البلدان في مناطق أخرى، ولا سيما في آسيا، وأوروبا الشرقية، وأمريكا اللاتينية[١٢].

١٣ - وفي ١٤ من بين البلدان الأفريقية الـ ١٧ التي تتوفر بشأنها بيانات دراسات استقصائية ملائمة، انخفضت منذ الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ النسبة المئوية للحوامل الشابات (بعمر ١٥-٢٤ عاما) المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية[١٣] بيد أنه بين الشباب في أفريقيا تميل مستويات انتشار الفيروس في أوساط النساء إلى أن تكون أعلى مما هي عليه في أوساط الرجال وتمثل النساء الشابات الثلثين تقريبا من حالات الإصابة الجديدة في الفئة العمرية ١٥ إلى ٢٤ بالبلدان النامية، وهن بذلك الفئة الأكثر تضررا في العالم[١٤].

ثالثا - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة[١٥]

ألف - السياسات والتشريعات والاستراتيجيات الوطنية

١٤ - منذ عام ٢٠٠٣، لم ينفك رصد المدى الذي تشكل فيه المساواة بين الجنسين عنصرا من عناصر الاستجابات الوطنية لآفة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يُجرى بواسطة المؤشر المركّب للسياسة الوطنية، إحدى الأدوات المستعملة لرصد إعلان التزام عام ٢٠٠١. ويقيّم هذا المؤشر التقدم المحرز في وضع وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بفيروس

(١٠) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، التقرير عن وباء الإيدز العالمي. جنيف (٢٠٠٨)، الصفحة ٣٠ (من النص الإنكليزي).

(١١) المرجع نفسه، الصفحة ٣٦.

(١٢) التحالف العالمي المعني بالمرأة ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). "الوفاء بالوعد: خطة للعمل بشأن المرأة ومتلازمة نقص المناعة المكتسب". جنيف، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (٢٠٠٦)، الصفحة ٨.

(١٣) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ٢٠٠٨، المرجع المذكور، الصفحة ٣٠.

(١٤) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب، مساهمة الأمانة العامة في إعداد تقرير عام (٢٠٠٨).

(١٥) ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإن المعلومات مستقاة من المدخلات الواردة لأغراض إعداد التقرير.

نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد الوطني[١٦]. وفي عام ٢٠٠٨ أفاد أكثر من ٨٠ في المائة من الحكومات بأن التركيز على المرأة يشكل جزءا من استراتيجيتها المتعددة القطاعات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأفادت ٦٧ في المائة بأن لها قوانين تحمي الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من التمييز ضدهم[١٧].

١٥ - واستعملت الدول الأعضاء نهجين رئيسيين لتناول الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فقد أدرجت بعض البلدان منظورا جنسانيا في سياساتها وبرامجها وأطر عملها الاستراتيجية وخططها الوطنية لكي تتناول بصورة منتظمة مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (الأرجنتين، ألبانيا، ألمانيا، باراغواي، تايلند، الجمهورية الدومينيكية، السويد، سويسرا، صربيا، الفلبين، قطر، كندا، كوت ديفوار، كولومبيا، لبنان). وأفادت عدة دولة أعضاء بأنها أدمجت تدابير لمعالجة قضية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في خطط عملها الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين (البرازيل، رومانيا، قبرص). وفي بعض الدول الأعضاء، قامت الآلية الوطنية للنهوض بالمرأة بمبادرات لتناول الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ففي بيرو، شجعت وزارة الدولة لشؤون المرأة الحلول المشتركة بين المؤسسات لمعالجة تأثير الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على النساء والفتيات. وفي عام ٢٠٠٥، استُهلّت حملة للدعوة والتأثير بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وأطراف أخرى، استهدفت الوزراء والبرلمانيين ومحكمة العدل العليا وأدّت إلى اتفاق على طرق المشكلة بصورة مشتركة.

١٦ - وفي الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٧، دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة تعميم المنظور الجنساني في سياسات وخطط ٢٠ مجلسا وطنيا معنيا بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وعمل مع ٢١ مجلسا وطنيا معنيا بالإيدز ومكتبين إقليميين، لتوفير تدريب في مجالي التحليل الجنساني ونُهج العمل القائمة على أساس حقوق الإنسان للمرأة. وقد تمثّل نهج ناجح بصورة خاصة في التعاون بين شركاء للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها مجموعات النساء المصابات بالفيروس، لدعم إدماج أولويات المساواة بين

(١٦) برنامج الأمم المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: رصد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: مبادئ توجيهية بشأن تكوين المؤشرات الأساسية، جنيف، ٢٠٠٧، الصفحتان ٢١ و ٢٧ (من النص الإنكليزي).

(١٧) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ٢٠٠٨، المرجع المذكور، الصفحة ٩٢.

الجنسين في الإطار الاستراتيجي الوطني النيجيري الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩[١٨].

١٧ - وتتيح نشرة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ''تغيير طبيعة الاستجابة الوطنية للإيدز: تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان للمرأة في 'الآحاد الثلاثة'''، استراتيجيات لتصميم السياسات والبرامج والآليات المؤسسية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والمراعية للاعتبارات الجنسانية في سياق ''الآحاد الثلاثة'' - إطار عمل وطني واحد بشأن الإيدز، وهيئة تنسيق وطنية واحدة معنية بالإيدز، ونظام واحد للرصد والتقييم.

١٨ - وبالتعاون مع الشركاء، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان ''بطاقات أداء'' لـ ٢٣ بلدا، تستهدف صانعي القرار على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لزيادة وتحسين الإجراءات المتعلقة بالبرامج والسياسات والتمويل بخصوص وقاية النساء الشابات والفتيات من فيروس نقص المناعة البشرية. وتتضمن البطاقات بيانات عامة عن البلدان ومعلومات بشأن منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من منظور القانون، والسياسات، ومدى توافر الخدمات وإمكانية الحصول عليها، والمشاركة، وحقوق الإنسان، كما تضمّنت مجموعة من التوصيات.

١٩ - يجب أن تكون المرأة ممثلة في الآليات الوطنية للتخطيط وصنع القرار لكفالة الاستجابة لأولوياتها واحتياجاتها. وقد سعت الأفرقة القطرية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز إلى إدراج المنظور والقيادة النسائيين في الآليات الوطنية من قبيل البرامج الوطنية المعنية بالإيدز. وفي دراسة استقصائية شملت ٨٠ بلدا، أفاد ٧٥ في المائة من البلدان بأن النساء شاركن في استعراض وتنقيح الخطط الوطنية المتعلقة بالإيدز. بيد أن الدراسة الاستقصائية أظهرت وجود مستويات متفاوتة لمشاركة أفرقة النساء، والحاجة قائمة إلى مزيد من الدعوة لتأمين مشاركة المرأة بصورة فعلية[١٤].

٢٠ - وفيما يتعلق بالتشريع، قامت بعض الدول الأعضاء بصياغة مشاريع قوانين، في حين عدلت دول أخرى قوانين قائمة، من أجل تناول مشكلة إصابة النساء والفتيات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ففي قطر، كان النظر جاريا في مشروع قانون لحماية الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ونصرة حقوقهم في كل جانب من جوانب

(١٨) تم توثيق هذا النهج لإدماج المناظير الجنسانية في الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لكي تستخدمه البلدان الراغبة في اتباعه - تعميم المساواة بين الجنسين في الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: دراسة حالة إفرادية نيجيرية (متاح في الموقع على الشبكة العالمية (http:www.unifem.org/resources/item_detail.php?productID=93).

الحياة. وعدلت جامايكا عدة نصوص تشريعية لتوفير الحماية للنساء والفتيات في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وذكرت صربيا أن إطارها القانوني يكفل توفير المعالجة الطبية لكل الأشخاص المحتاجين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، دون اعتبار لنوع الجنس.

٢١ - وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأن بعض القوانين المحددة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية تتضمن أحكاما لا توفّر أي حماية، أو توفر حماية غير كافية، للنساء والأطفال المصابين بالفيروس أو المتأثرين به. وتتضمن بعض القوانين أحكاما تمييزية تفرض إجراء الاختبارات للحوامل، وتقيد تثقيف الأطفال بشأن الوقاية من الفيروس، وتحرّم نقل الفيروس أو التعريض لخطره[١٩]. إن التطبيق على نطاق واسع لقانون تجريم نقل فيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن يؤثر بصورة غير متكافئة في النساء إذ أنّهن يخفين إصابتهن بالفيروس خشية التعرض للعنف أو الهجران[٢٠].

٢٢ - ودعمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عدة بلدان أفريقية في وضع التشريعات المناسبة لصون حقوق الملكية للأرامل وغيرهن من النساء ضعيفات الحال، وساعدت تقنيا جمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي وملاوي على صياغة استراتيجيات في قطاع الزراعة والموارد الطبيعية مراعية للاعتبارات الجنسانية فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٣ - وبالرغم من التقدم المحرز في زيادة مراعاة السياسات والتشريعات للاعتبارات الجنسانية، ما زالت التحديات قائمة. وأفاد زهاء الثلثين (٦٣ في المائة) من البلدان بأن لديها قوانين أو قواعد تنظيمية أو سياسات تعوق إمكانية حصول مجموعات السكان الأكثر تعرضا للخطر على الوقاية والعلاج والرعاية والدعم[٢١]. وذكرت بعض الدول الأعضاء أنها لا تضمن عدم وجود تمييز في قوانينها أو قواعدها التنظيمية التي تتناول صراحة وضع المرأة. وتفتقر عدة بلدان لسياسات في مجالات الإعلام والتعليم والاتصال تشجع على مشاركة الرجال في برامج الصحة الإنجابية[٢٢].

(١٩) مساهمة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إعداد التقرير (٢٠٠٨).

(٢٠) موجز السياسات، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ''تجريم نقل فيروس نقص المناعة البشرية'' (٢٠٠٨).

(٢١) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (٢٠٠٨)، المرجع المذكور، الصفحة ٩٢.

(٢٢) المرجع نفسه، الصفحة ٦٩.

باء – تخصيص الموارد

٢٤ – وفقا لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، لم يذكر سوى ٥٢ في المائة من الدول الأعضاء التي قدمت معلومات عن التقدم المحرز على الصعيد الوطني في تنفيذ إعلان التزام عام ٢٠٠١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أنها خصّصت اعتمادات في الميزانية لبرامج تعالج مسألة المساواة بين الجنسين وقضايا المرأة في عام ٢٠٠٧. وتوجد هذه البلدان بصورة أساسية في آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء[٢٣].

٢٥ – وأفادت عدة دول أعضاء بأنها خصصت موارد لاستجابتها لمشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لكنها لم تقدم تفاصيل محددة عن الحصة المخصصة لتناول الأبعاد الجنسانية لتلك المشكلة. وأنشأت كوت ديفوار الصندوق الوطني لمكافحة الإيدز بميزانية تبلغ ٥٠٠ مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية لدعم المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال وضع البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي تركز بصورة خاصة على قضايا المساواة بين الجنسين. وخصصت الحكومة الاتحادية الألمانية زهاء مليوني يورو لمشاريع البحث والتطوير التي تضطلع بها وزارة الصحة الاتحادية فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وللبحث الأساسي في مجال علم الاجتماع بشأن الوقاية، وهي مشاريع ستركّز بصورة خاصة على الاهتمامات المحددة للمرأة. وخصصت الأرجنتين في ميزانية حكومتها للمكتب المعني بالإيدز والأمراض المنتقلة جنسيا زهاء ٨٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لمقترحات الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١ التي يكون لإجراءاتها المستهدفة منظور جنساني. وأسست كندا في عام ٢٠٠٦، كجزء من مبادرتها الاتحادية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، صندوق المبادرات الخاصة بجماعات سكان محددة فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لدعم المشاريع الوطنية الرامية إلى منع الإصابة بالفيروس؛ وتحسين إمكانية الحصول على التشخيص الطبي، والرعاية، والعلاج، والدعم؛ وزيادة اتباع أنماط السلوك الصحية لدى مجموعات السكان الأكثر تأثرا بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بمن فيهم النساء المعرضات للخطر. وقد تضمّنت المبادرة الاتحادية مبادرات محددة جنسانيا، بما في ذلك البحث، وإجراء الاختبارات، وتقديم المشورة، ومراقبة انتقال الفيروس، ومبيدات الجراثيم. وهدفت المبادرة التي تبلغ مدتها خمس سنوات وميزانيتها ٥ ملايين دولار كندي، إلى تحسين إمكانية إعمال النساء لحقوقهن في مجالات القانون والملكية والإرث، وبوصف ذلك جزءا من التقليل من خطر إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

(٢٣) المرجع نفسه، الصفحة ٦٨.

٢٦ - وقدمت الدانمرك مساعدة ثنائية إلى عدد من البلدان، وبالخصوص في أفريقيا جنوب الصحراء، ومساعدة في إطار العلاقات المتعددة الأطراف، عن طريق الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز ومرض السل والملاريا، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، فضلا عن شركاء دوليين آخرين. وتهدف هذه الجهود إلى ترويج طرائق العمل التي تتحكم فيها المرأة لمنع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولإبراز الصلة بين الفيروس/الإيدز والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

٢٧ - واستهل وزير التعاون الإنمائي في هولندا مبادرة مع المجتمع المدني وشركات خاصة تتضمن تركيزا على زيادة استخدام الرفالات الأنثوية، ومكافحة العنف المترلي ضد المرأة. وفي كوت ديفوار، أتيح مبلغ ٤٠ مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية للمنظمات غير الحكومية للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي بيرو، دعمت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، منظمات المرأة والمجتمع المدني لتدريب النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مجالات القيادة، والرعاية الذاتية، والثقة في النفس.

٢٨ - وتم في إطار آلية مبادرة ''الدعم'' الألمانية توفير الدعم التقني وتنمية القدرات من أجل برامج مراعية للاعتبارات الجنسانية ومغيّرة للعقليات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري لكي تتمكن البلدان المتضررة من الحصول على موارد من الصندوق العالمي ولتحسين تنفيذ البرامج.

٢٩ - ودعمت كيانات الأمم المتحدة حكومات مختلفة من أجل تخصيص مزيد من الموارد. وعلى سبيل المثال، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان حكومات وطنية في مجال الميزنة المراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل كفالة توافر موارد ملائمة للنساء والفتيات في سياق العمل المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ووضع البرنامج الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أداة لتحديد التكلفة تُستخدم في تقدير الموارد التي يتعين تخصيصها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بغية تحقيق غايات الأهداف الإنمائية للألفية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، والشمول العالمي، بما في ذلك رعاية النساء المصابات بالفيروس والنساء المتأثرات به.

جيم - التصدي للمخاطر التي تتعرض لها النساء والفتيات ولضعف حالتهن والتمييز ضدهن

٣٠ - في حين تتسبب أنماط سلوك معينة، مثل ممارسة الجنس بدون حماية، في زيادة خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، فإن عوامل أخرى، خارجة عن نطاق الإرادة الشخصية، يمكن أن تقلل من قدرة أي شخص على تجنب خطر فيروس نقص المناعة البشرية[٢٤]. وتشمل هذه العوامل الافتقار للمعرفة والمهارات بشأن الحماية من الإصابة بالفيروس؛ وعدم إمكانية الحصول على الخدمات بسبب التمييز، والأعراف الاجتماعية - الثقافية، فضلا عن عوامل أخرى مثل بعد مواقع تقديم الخدمات وتكلفة الوصول إليها. ويتسبب عدم توافر الفرص في مجالي التعليم والعمالة في زيادة اتكال المرأة على الرجل[٢٥]. ويزداد مدى هذا الاتكال حين تفتقر المرأة للحماية القانونية أو للحق في الملكية الخاصة[٢٥].

٣١ - ووفقا لما ذكرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ارتفع عدد الفتيات والفتيان المصابين بالإيدز الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما من ٦ ملايين في سنة ٢٠٠٠ إلى حوالي ١٥ مليون في سنة ٢٠٠٥[٢٦]. ووفقا لمنظمة العمل الدولية ازداد تعرض العمال الأطفال لخطر الإيذاء والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بسبب الظروف التي يعملون فيها. وبما أن الفتيات أكثر تعرضا لخطر إرغامهن على ممارسة البغاء (انظر A/61/299، الفقرة ٣٠) فإنهن أكثر تعرضا لخطر الإصابة بالفيروس[٢٧].

٣٢ - وتضمنت دراسة شاملة لعدة بلدان بشأن جوانب ضعف المهاجرات الآسيويات إلى دول عربية في مجال التعرض لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية[٢٨]، إجراءات موصى بها للتقليل من وقع الوصمة والتمييز اللذين تعاني منهن المهاجرات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وحماية حقهن في العمل؛ وتشجيع الهجرة المأمونة وإعلام المهاجرات؛ وتشجيع الحكومات على الاعتراف بالعمل في المترل بوصفه عملا فنيا تحميه قوانين ومقاييس العمل، وتسوية الوضع القانوني لوكالات التوظيف وإخضاع إجراءات التوظيف لسلطة القانون.

---

(٢٤) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ٢٠٠٨، المرجع المذكور، الصفحة ٦٥.

(٢٥) http://www.unaids.org/en/PolicyAndPractice/KeyPopulations/WomenGirls/default.asp، (تمت زيارة الموقع في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

(٢٦) مساهمة منظمة الأمم المتحدة للطفولة في إعداد التقرير (٢٠٠٨).

(٢٧) مساهمة منظمة العمل الدولية في إعداد التقرير (٢٠٠٨)

(٢٨) أجرى الدراسة مركز كولومبو الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، والمنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومؤسستي ''تنسيق أعمال البحث والتنقل'' (كارام) آسيا و ''كاريتاس'' لبنان.

٣٣ - ودعمت شعبة أفريقيا الشرقية والجنوب الأفريقي التابعة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية مشروع تخفيف وقع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الريف بمنطقة كاغيرا في الشمال الغربي لجمهورية تترانيا المتحدة، الذي يهدف إلى زيادة قدرة الفئات الضعيفة على تلبية احتياجاتها الأساسية وتحسين نوعية عيشها عموما. وقد طرق المشروع مسألة تمكين المرأة من خلال تعزيز وضعها الاقتصادي والسياسي والقانوني[٢٩].

٣٤ - وتم في إطار المشروع الإقليمي الرائد ''المرأة والثروة''، الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آسيا، دعم التمكين الاجتماعي - الاقتصادي للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والنساء المتأثرات به. وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات اجتماعية صغيرة الحجم. وقد أنشأ المشروع مؤسسات اجتماعية مستدامة لتوفير العمالة وتأمين تدفق مستدام للموارد المالية لفائدة مجموعات النساء المصابات بالفيروس. وفي مرحلة ثانية، نفذ المشروع برنامجا للائتمانات الصغرى مصمما بالتحديد لفائدة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

٣٥ - وفي إطار مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بقرى التنمية البشرية في ميانمار، تضمن برنامج للتثقيف الإرشادي على نطاق الجماعات المحلية إشراك النساء (في الفئة العمرية ٢٥ عاما أو أكثر) والفتيات (في الفئة العمرية ١٥-٢٤ عاما) المتطوعات اللاتي جرى تدريبهن على القيام بأنشطة التثقيف الإرشادي. وشجع المشروع النساء المصابات بالفيروس على أن يضطلعن بأدوار أكبر في أنشطة التثقيف الإرشادي التي تناولت مواطن الضعف ذات الصلة بنوع الجنس للنساء والفتيات، كما وظف المشروع نساء مصابات بالفيروس للإشراف على برامج الإرشاد في الميدان.

١ - تدابير التصدي للعنف ضد المرأة

٣٦ - العنف والتهديد به يزيدان من خطر إصابة المرأة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويُستدل من الدراسات أن خطر إصابة المرأة بذلك الفيروس عندما تكون قد خَبِرت العنف على أساس جنساني يفوق ثلاث مرات خطره على من لم تتعرض له[٣٠]. وإن الخوف من العنف يمنع النساء من الحصول على معلومات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإجراء الاختبار لهن، والكشف عن حالة إصابتهن بالفيروس، والحصول على الخدمات،

(٢٩) مساهمة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في إعداد التقرير (٢٠٠٨).

(٣٠) التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز، ٢٠٠٦، المرجع المذكور، الصفحة ١٠.

بما في ذلك منع نقل الفيروس إلى الأطفال، وتلقي العلاج والمشورة، حتى إن كن على علم بأنهن مصابات[٣١].

٣٧ - وصاغ عدد من البلدان استراتيجيات لمعالجة مسألة العنف ضد المرأة فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (البرازيل وجامايكا والجمهورية الدومينيكية وقطر ولبنان). وتَشارَك مكتب شؤون المرأة في جامايكا مع الحكومة ووكالات غير حكومية في تدريب أعضاء المجتمع المحلي، بمن فيهم الشباب والكبار، بشأن آثار العنف على النساء والفتيات، وبشأن الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي عام ٢٠٠٧، أصدرت البرازيل ميثاقها الوطني لمواجهة العنف ضد المرأة. وهذا الميثاق يدعم السياسات الرامية إلى مكافحة العنف ضد المرأة والعمل على تجريم العنف المترلي؛ ويعزز حقوق المرأة الجنسية والإنجابية؛ ويعالج الأثر غير المتكافئ الذي يخلفه على المرأة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وسائر الأمراض المنقولة جنسيا؛ ويعالج مسألة الاستغلال الجنسي والاتجار بالمرأة؛ ويعزز حقوق الإنسان للسجينات. وقدم كل من جمهورية كوريا والمغرب معلومات عن مبادرات ترمي إلى منع العنف ضد المرأة.

٣٨ - وأنشأت قطر المؤسسة القطرية لحماية المرأة والطفل، وذلك لكي تحمي النساء، بمن فيهن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، من جميع أنواع العنف. وأقام لبنان ١٢٨ مركزا لنشر الوعي في أوساط الشباب بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية والعنف المبني على الجنسانية وبخدمات الوقاية.

٣٩ - وتناولت عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة الروابط بين العنف ضد المرأة وقابلية النساء والفتيات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقدم صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المشترك بين الوكالات، دعما لتدابير القضاء على العنف ضد المرأة، وهو الصندوق الذي يديره صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بتوفير منح لمشاريع هدفها زيادة تفهم التدخلات التي يمكن أن تقلل من العنف ضد النساء والفتيات، ومن خطر إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية والعنف الناجم عن وصمة العار والتمييز[٣٢].

٤٠ - ونسقت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز برنامجا بشأن ''برنامج عمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التوسع في تقديم

(٣١) التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز، ورقة معلومات أساسية عن ''العنف ضد المرأة والإيدز'' متاحة على الموقع الشبكي http://data.unaids.org/GCWA/GCWA_BG_Violence_en.pdf.

(٣٢) للاطلاع على المشاريع المدعومة في عام ٢٠٠٧، انظر http://www.unifem.org/news_events/story_detail.php?StoryID=561.

خدمات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لصالح سكان لديهم شواغل إنسانية''، يركز على التصدي للعنف القائم على الجنسانية. وتشمل الأنشطة تدعيم وتوسيع المعلومات الاستراتيجية بشأن العنف القائم عن الجنسانية بقدر ما يتعلق الأمر بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك في مجال الأمن الغذائي وأسباب الرزق؛ والتدريب على استعمال المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للتدخلات الهادفة إلى التصدي للعنف القائم على الجنسانية في الظروف الإنسانية؛ وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة في حالة العنف القائم على الجنسانية.

٤١ - وجرى التطرق إلى الروابط بين العنف وفيروس نقص المناعة البشرية في برنامج إقليمي لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة يساعد مجالس الإيدز الوطنية في منطقة البحر الكاريبي. وفي حلقات عمل تدريبية، استعرض مسؤولون حكوميون وخبراء معنيون بالشؤون الجنسانية الآثار الجنسانية لاستراتيجيات الإيدز الوطنية وحددوا العنف الجنسي والوضع الاقتصادي المتدني باعتبارهما عاملين ينتقصان بشدة من قدرات المرأة على حماية نفسها. وفي بربادوس، اعترفت أحدث خطة استراتيجية بأن العازبات ذوات الدخل المنخفض من أكثر من هم عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتهدف هذه الخطة إلى تحسين خدمات الوقاية والاختبار لهذه المجموعة وزيادة التوعية عن طريق إعطاء دروس جديدة بشأن الحياة الجنسية البشرية والعلاقات الجنسانية في المدارس.

٤٢ - وساند صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء من المجتمع المدني، ورابطات للتنمية، وهي منظمة تعمل مع النساء ضحايا العنف وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أجل إيجاد وتنفيذ دورة تدريبية حول ''التمكين وفيروس نقص المناعة البشرية والعنف ضد المرأة'' في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتعزز هذه الدورة الكفاءات المهنية داخل المنظمات الحكومية وغير الحكومية قصد إدراج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف ضد المرأة في تدخلات الوقاية والعلاج والرعاية، وأيضا للتجاوب مع مسائل السياسات العامة الناشئة. ويجري حاليا تكييف الدورة الحاسوبية المباشرة مع متطلبات المستوى العالمي وستبدأ في عام ٢٠٠٩.

٤٣ - وأنشأت إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة موقعا شبكيا خاصا من أجل حملة الأمين العام العالمية للقضاء على العنف ضد المرأة، ومما فعله هذا الموقع أنه زاد من الربط بين العنف القائم على الجنسانية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢ - الأساليب التي تتحكم فيها الإناث للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية

٤٤ - لا بد من الوقاية الشاملة من فيروس نقص المناعة البشرية لوقف انتشار الفيروس/الإيدز وعكس مجراه. ومن الصعب على كثير من النساء مفاوضة شركائهن بشأن الامتناع أو الإخلاص أو استعمال الرفالات. وإن الأساليب التي تتحكم فيها الإناث تسمح للمرأة بأن تصون نفسها من الأمراض المنقولة جنسيا. ويمكن أن تحمي الرفالات الأنثوية المرأة حتى وإن رفض شريكها استعمال الرفالة الذكرية، لكنها أغلى من الرفالات الذكرية ومُسوّقة تسويقا سيئا(٣٣).

٤٥ - وشجعت عدة دول أعضاء البحث المتعلق بالأساليب التي تتحكم فيها الإناث وقدمت الدعم لاستحداث لقاحات ومبيدات للجراثيم (بلجيكا والدانمرك وكندا وهولندا). وفي عام ٢٠٠٦، استضافت كندا المؤتمر السادس عشر المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، الذي أكد فيه المشاركون على ضرورة مواصلة البحث بشأن أساليب الوقاية التي تتحكم فيها الإناث، مثل مبيدات الجراثيم. وقدمت هولندا مساعدة مالية (قدرها ٣ ملايين يورو) إلى الشراكة الدولية المعنية بمبيدات الجراثيم، التي تستحدث هلاما يمكن أن تستعمله النساء لكي تحتمين من فيروس نقص المناعة البشرية.

٤٦ - وساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان في اشتراء رفالات ذكرية وأنثوية وقدم الدعم المالي والتقني للبلدان المنخرطة في المبادرة العالمية للرفالات، بما في ذلك ٢٢ دولة في أفريقيا و ٢٣ في منطقة البحر الكاريبي و ٦ في آسيا. وبتعزيز الجهود والشراكات، زاد صندوق الأمم المتحدة للسكان توزيع رفالات أنثوية من ١٣,٩ مليون في عام ٢٠٠٥ إلى ٢٥,٩ مليون في عام ٢٠٠٧. ومن التحديات المتبقية تقدير كميات الرفالات اللازمة، والتغلب على المحظورات الاجتماعية، وضمان مواصلة التزويد بالرفالات وجعلها أيسر منالا.

٣ - انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل

٤٧ - هناك خطر تتراوح نسبته من ١٥ إلى ٣٠ في المائة لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم المصابة به إلى طفلها أثناء الحمل والوضع، ويرتفع هذا الخطر إلى نسبة

---

(٣٣) التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز (٢٠٠٦أ)، ''زيادة تحكم المرأة في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية: مكافحة الإيدز''، العدد رقم ٤، متاح على الموقع الشبكي http://data.unaids.org/pub/BriefingNote/2006/20060530_FS_Women%27s%20HIV%20Prevention%20Control_en.pdf.

٤٥ في المائة عند إطالة فترة الإرضاع الطبيعي[٣٤]. أما علاج الأم والطفل المضاد للفيروسات العكوسة، فيقلل من هذا الخطر إلى حد كبير[٣٤]. وقد أحرز كثير من البلدان تقدما في منع عدوى الأم للطفل بالفيروس/الإيدز وزادت نسبة الحوامل المصابات بالفيروس في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، اللواتي يتلقين مضادات للفيروسات العكوسة لمنع انتقال الإصابة إلى أطفالهن، من ٩ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٣٣ في المائة في عام ٢٠٠٧[٣٥]. بيد أن هذا لا يرقى إلى نسبة ٨٠ في المائة المستهدفة في إعلان الالتزام (انظر قرار الجمعية العامة دإ-٢/٢٦، الفقرة ٥٤). وأبلغت دول أعضاء عن مجهوداتها المبذولة لتوسيع نطاق الحصول على الخدمات من أجل منع عدوى الأم للطفل بفيروس نقص المناعة البشرية وقصد المحافظة على مستويات منخفضة من معدلات تلك العدوى (الاتحاد الروسي وألمانيا وباراغواي وتايلند والسنغال وكوت ديفوار وكولومبيا ولبنان والنمسا).

٤٨ - وفي ألمانيا، وُضع دليل متعدد اللغات للأقراص الرقمية متعددة الاستعمالات بشأن الأمومة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أجل المصابات بالإيدز. ولمنع عدوى الأم للطفل، أوجد الاتحاد الروسي تدابير، بما في ذلك تقديم مواد تدريسية للطلاب في كليات الطب وتقديم دروس خاصة للخبراء؛ وعقد حلقات دراسية وتنظيم مؤتمرات؛ وإعداد وإصدار إرشادات وتوصيات للممارسين وكتيبات للمصابين بالإيدز. وأتاحت النمسا بالمجان إمكانية الاختبار لكشف فيروس نقص المناعة البشرية ومعالجته، بما في ذلك برامج لمنع عدوى الأم للطفل. وأدمجت تايلند في نظام الرعاية الصحية للأمهات مشروع منع عدوى الأم للطفل. ورصدت باراغواي في ميزانيتها الوطنية أموالا لتوفير بدائل للبن الأم بالنسبة للأمهات المصابات بالفيروس. أما إكوادور والسنغال، فوفرا بدائل لبنية لحديثي الولادة من أمهات مصابات بهذا الفيروس.

٤٩ - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) دعما لمنع أنشطة عدوى الأم للطفل في ٩٧ بلدا في عام ٢٠٠٧، بما في ذلك عن طريق المساعدة التقنية في مجالات السياسة العامة والتخطيط والاتصالات والتدريب وتوفير الأدوية واللوازم الأخرى. وأدمجت منظمة العمل الدولية منع عدوى الأم للطفل بفيروس نقص المناعة البشرية في سياسات السلامة المهنية والصحة.

---

(٣٤) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠٠٨، المرجع المذكور، الصفحة ١٢١.

(٣٥) المرجع نفسه، الصفحة ١٢٤.

٥٠ - ولعب اليونيتيد، وهو المرفق الدولي لشراء الأدوية، الممول عن طريق جباية ضريبة على تذاكر الطائرات، دورا كبيرا في التوسع في برامج معالجة الأطفال والخدمات المقدمة لمنع انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل. ويُتوقع، خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، أن يقدم هذا المرفق ٢٠,٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لشراء وتسليم أدوية جيدة لمعالجة الفيروس وبضاعة للتشخيص وما يتعلق به، بغية منع انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل لمدة ٢٤ شهرا، إلى بوركينا فاسو وجمهورية تترانيا المتحدة ورواندا وزامبيا والكاميرون وكوت ديفوار وملاوي والهند.

٥١ - ورغم تزايد حصول الحوامل على الخدمات، فإن الموارد البشرية والهياكل الأساسية المحدودة، وكذا ضعف خدمات الرعاية الصحية للأم والطفل، تعرقل التقدم نحو بلوغ هدف ٨٠ في المائة من الحوامل اللواتي يحصلن قبل الولادة على الرعاية والمعلومات والإرشاد وسائر الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك بحلول عام ٢٠١٠ (المرجع نفسه). وإن زيادة الاستثمار في الخدمات أمر حيوي لمنع عدوى الأم للطفل بالفيروس بغية تحقيق الأهداف المتفق عليها في إعلان الالتزام لعام ٢٠٠١. وبينما سنّت بعض البلدان تشريعات تجرّم عدوى الأم للطفل، أو هي تنظر في سنّها، فإن اتخاذ تدابير في مضمار الصحة العامة، مثل إسداء المشورة والدعم الاجتماعي، سيكون أنسب لتناول الحالات النادرة للحوامل أو الأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية اللواتي يرفضن العلاج[٣٦].

٤ - حصول المرأة المتكافئ على العلاج

٥٢ - رغم التقدم المحرز، لا تحصل المرأة على العلاج الذي يسد الحاجات الفعلية. وقد تلقى عدد من الناس قُدر بـ ٣ ملايين في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط أدوية مضادة للفيروسات العكوسة في عام ٢٠٠٧ - مما يمثل ٣١ في المائة من أولئك الذين يحتاجون إلى الدواء[٣٧]. وإن التغطية الدوائية بمضادات الفيروسات العكوسة لدى النساء تعادل التغطية بالنسبة للرجال عالميا، لكن النساء يمكن أن يواجهن عقبات في الانضمام إلى النظم العلاجية[٣٨]. وأبلغت بعض الدول الأعضاء عن الإجراءات المتخذة لزيادة الحصول على العلاج. وتوسعت جامايكا في اختبار فيروس نقص المناعة البشرية محاولة منها لزيادة إمكانية الحصول على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. ووفرت كوت ديفوار وبيرو

(٣٦) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، موجز للسياسة العامة، ”تجريم نقل فيروس نقص المناعة البشرية“، ٢٠٠٨.

(٣٧) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، المرجع المذكور، الصفحة ١٣٥.

(٣٨) التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز، ٢٠٠٦، المرجع المذكور، الصفحة ٧.

للنساء والرجال مجانا العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. ونفذ الاتحاد الروسي، مع منظمات غير حكومية، برامج للتقليل من وصم المصابين بالإيدز ومن التمييز ضدهم ولتحسين انضمام المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية إلى نظم العلاج المضاد للفيروسات العكوسة.

٥٣ - وأبلغت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بأن النساء ممثلات تمثيلا ناقصا كمشاركات في التجارب السريرية بالنسبة لشتى التدخلات، بما في ذلك لقاحات فيروس نقص المناعة البشرية. وكان ثمة تحد كبير واجهته النساء والفتيات القاصرات، ألا وهو ممارسة استقلالهن في المشاركة في التجارب. كما أن عملية الانخراط وضمان الموافقة المستنيرة والمشاركة الكلية في التجارب السريرية تظل منحازة إلى صف الرجال. وإن النُهُج المراعية للاعتبارات الجنسانية لها أهمية حاسمة عند تصميم إجراءات الموافقة والاختيار وتدخلات الحد من الخطر في التجارب السريرية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. وقد عملت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في سبيل زيادة تمثيل المرأة في جميع التجارب السريرية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وإدماج الصحة الجنسية والإنجابية في التجاريب السريرية[١٤].

دال - التوعية

٥٤ - قدمت الدول الأعضاء معلومات عن حملات التوعية المستهدفة للشباب والنساء والرجال (ألمانيا وقطر وكوت ديفورا ومالطة والنمسا). وفي هولندا، أُدرج تثقيف الرجال والفتيان فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الفصول الدراسية للتثقيف الجنسي في المدارس ونُشر بواسطة حملات شُنت للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونظمت اللجنة الوطنية للوقاية من الإيدز في قطر خمس حلقات عمل للتوعية، في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ وحزيران/يونيه ٢٠٠٨. وفي مالطة، دُرب المدرسون والممرضات والقابلات والمهنيون الصحيون وعلماء النفس على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والرعاية والتثقيف المتعلقين به. ونظمت مديرية العمليات اليابانية لوقف الإيدز، التي يرأسها وزير الصحة والعمل والرعاية، أنشطة للتوعية العامة بالتعاون مع هيئات مستقلة ومنظمات غير حكومية.

٥٥ - وفي عام ٢٠٠٧، ضم البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، التابع لمنظمة العمل الدولية، التدريب ونشر الوعي وبناء القدرات المستهدفة للرجال إلى مشاريعه في بلدان أمريكا الوسطى.

٥٦ - وفي عام ٢٠٠٧، أطلقت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كتيبا بشأن فيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الإنسان من أجل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان[٣٩]. وقد أبرز الكتيب كون حماية حقوق النساء والفتيات مسألة حاسمة لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وللتقليل من أثر هذا الوباء على النساء. ويقدم الكتيب إرشادا محددا للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بشأن الكيفية التي يمكنها بها أن تعالج الفارق في أثر فيروس نقص المناعة البشرية على النساء والرجال وأن تحمي وتشجع حقوق النساء والفتيات.

٥٧ - وحسب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تشير بيانات استقصائية مستمدة من ٦٤ بلدا إلى أنه كانت، في عام ٢٠٠٨، لحوالي ٣٨ في المائة من الإناث و ٤٠ في المائة من الذكور البالغين من العمر ١٥ إلى ٢٤ سنة، معرفة واسعة فيما يتصل بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وكيفية تفادي انتقاله. وهذا تحسن بالنسبة لعام ٢٠٠٥[٤٠]، لكنه ما زال دون هدف ضمان معرفة هذا الفيروس الواسعة لدى ٩٥ في المائة من الشباب بحلول ٢٠١٠ (انظر قرار الجمعية العامة ٢/٢٦، المرفق، الفقرة ٥٣).

٥٨ - وأبلغت عدة دول أعضاء عن شن حملات للتوعية استهدفت الشابات والفتيات، نظرا إلى أنهن عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. واستحدثت وزارة الدولة لشؤون المرأة في باراغواي حملة للتوعية ركزت على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عند الشابات. وفي ألمانيا، استهدف المكتب الاتحادي للتربية الصحية الشباب في حملات للتوعية، ولا سيما الشابات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢ و ٢٠ سنة. وعلى غرار ذلك، قامت الحكومة النمساوية بحملات للتوعية استهدفت الفتيات. وفي سويسرا، نشر المكتب الاتحادي للصحة العامة، بالتعاون مع المنظمة السويسرية المسماة الإعانة ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ثلاث كراسات إعلامية بشأن هذا الفيروس موجهة خصيصا إلى النساء.

٥٩ - ونفذت اليونسكو مبادرات للتثقيف من الأقران يُقصد بها بناء قدرات الشابات ومعرفتهن فيما يتعلق بالفيروس والصحة الإنجابية والجنسية. ووضعت اليونسكو سلسلة من الورقات المستندة إلى الأدلة بشأن التربية الجنسية في المدرسة حول العلاقات والفيروس.

---

(٣٩) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XIV.12.

(٤٠) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠٠٨، المرجع المذكور، الصفحة ٩٨.

كما أنها وضعت أدوات تفاعلية ومتعددة الوسائط مراعية للمنظور الجنساني واستحدثت ألعابا تثقيفية متعلقة بالفيروس من أجل الشابات والشبان.

٦٠ - ونفذت اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) مشروعا بشأن ''التقليل من استعمال المخدرات والجنوح في أوساط الشباب في منطقة الميكونغ الكبرى دون الإقليمية''، أي في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصين وفييت نام، لإقامة نظم صحية أكثر فعالية وشمولا وتكاملا قصد الحد من إساءة استعمال العقاقير ومن استشراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عند الشابات والشبان. وأُوليت عناية خاصة لتوعية الشابات والشبان وإسداء المشورة لهم في مراكز للعلاج الإجباري من المخدرات وفي الأوساط المجتمعية المحلية. وزيد من وعي صانعي السياسات وسائر أصحاب المصلحة بشأن الكيفية التي تؤثر بها إساءة استعمال العقاقير وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الفتيات والشابات بطريقة مختلفة عن تأثيرها في الفتيان والشبان وكيف ينبغي للسياسات والممارسات التي تعكس تلك الاختلافات أن توضع موضع التنفيذ.

هاء - التعاون

٦١ - أبلغت الدول الأعضاء عن التعاون فيما بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة داخل البلد لمعالجة مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولتعزيز القدرة المؤسسية على وضع مكون خاص بالمرأة والفيروس المذكور في مكاتب البلديات والمقاطعات لشؤون المرأة، أنشأت الجمهورية الدومينيكية لجنة تنسيقية تتألف من ممثلين عن الحكومة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. وتتشكل اللجنة الوطنية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتخفيف منه في تايلند من شتى أصحاب المصلحة وتضم فتيات وشابات ومشتغلات بالجنس، يعملن كأعضاء مجالس في بعض المشاريع التي يمولها الصندوق العالمي. وترمي فرقة العمل المعنية بالمرأة التايلندية والإيدز، المشكلة في عام ٢٠٠٢، إلى تمكين المرأة وإنشاء محفل للعمل الجماعي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تندرج فيه المنظورات الجنسانية.

٦٢ - ودخلت بعض الدول الأعضاء في شراكات مع بلدان أخرى. فعلى سبيل المثال، تعمل أستراليا مع بلدان شريكة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن برامج تهدف إلى تحسين حصول النساء والفتيات على التعليم والوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والحد من العنف ضد المرأة. وساندت الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية التواصل الشبكي فيما بين المجموعات النسائية الوطنية في جميع أرجاء بابوا غينيا الجديدة وكثفت الجهود المبذولة لتغيير مواقف الذكور تجاه العنف ضد المرأة. واستضافت البرازيل الاجتماع الوزاري

الأول المعني بالسياسات المتعلقة بالمرأة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي ضم وزراء مكلفين بشؤون المرأة من بلدان ناطقة بالبرتغالية، وكذا ممثلين للسلطات الصحية والمجتمع المدني، قصد وضع جدول للأعمال من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٦٣ - وتعاونت عدة دول أعضاء مع المجتمع المدني بغية معالجة أزمة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي نطاق المبادرة الاتحادية للتصدي لهذا الفيروس في كندا، دعمت الحكومة ٢٦ مشروعا تزعمته منظمات مجتمعية لتقديم الخدمات إلى المصابات أو المهددات بالإصابة بهذا الفيروس. ومن خلال برنامج العمل المجتمعي للإيدز، وفرت كندا الدعم لمنظمات مجتمعية تستهدف المرأة. وبالمثل، تشاركت الحكومة في النمسا مع منظمات نسائية، وخاصة تلك التي تستهدف المهاجرات والمهاجرات اللواتي يشتغلن بالجنس. وفي الفلبين، قدم مكتب التكنولوجيا الاجتماعية التابع لإدارة الرعاية الاجتماعية والتنمية مساعدة إلى قضايا أحالتها جمعية قضية المرأة وأكثر (Woman plus)، وهي مجموعة داعمة للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. ورصدت حكومة كندا مبلغ ٠٠٠ ٧٠ دولار كندي لمنظمة نساء بكتوتيت إنويت في كندا، التي قامت بأنشطة لتوعية سكان إن ويت بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي صربيا، أنشئت منظمة غير حكومية اسمها ''المرأة'' بمساعدة من الصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا قصد مساندة المصابات بهذا الفيروس. ودعم لبنان والسنغال المنظمات النسائية التي تشتغل على البرمجة المتعلقة بهذا الفيروس. وفي سويسرا، زادت المنظمة المدعومة حكوميا، بلانيس (PLANeS)، من وصول المرأة إلى تنظيم الأسرة وبرامج محددة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك مجموعات مثل المشتغلات بالجنس والمهاجرات في سويسرا.

٦٤ - وقدم القليل من الأمثلة على الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وترمي المبادرة الكندية للقاح المضاد لفيروس نقص المناعة البشرية، وهي عبارة عن تعاون ابتكاري للقطاعين العام والخاص فيما بين حكومة كندا ومؤسسة بيل وميلندا وغيتس، إلى التعجيل بالجهود العالمية الرامية إلى استحداث لقاح مضاد لفيروس نقص المناعة البشرية، يكون مأمونا وناجعا ومتيسرا ومتاحا عالميا. وإن المبادرة ملتزمة بتوسيع نطاق حصول الجميع، بمن فيهم النساء، على تلك اللقاحات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

٦٥ - وقدمت عدة أمثلة عن التعاون على المستوى البرنامجي فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فيما بين كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء. وفي جامايكا، شرع مكتب شؤون المرأة، متشاركا مع الهيئة الوطنية لتنظيم الأسرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، في برامج ترويجية بعيدة المدى لتحسين استعمال الرفالات الأنثوية والذكرية.

وساندت اليونيسيف حكومة اليمن بشأن التدخلات المركزة على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوساط المراهقين والشباب، بما في ذلك توفير المعلومات والخدمات المراعية للمنظور الجنساني. وقدمت حكومة الفلبين، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الدعم والخدمات مؤسسيا للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وللتعامل معه والتخفيف منه. ونظمت الأرجنتين مشاورة وطنية حول الاشتغال بالجنس وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتعاونت صربيا مع اليونيسيف وهذا البرنامج الأخير وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وفريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالمسائل الجنسانية والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، من أجل حماية حقوق الإنسان للمصابين بوباء الإيدز، بمن فيهم النساء والفتيات. ودعمت الدانمرك شركاء وطنيين ودوليين، مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، في سبيل تعزيز إدماج الجهود المبذولة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية مع خدمات الصحة الإنجابية.

٦٦ - وتعاونت منظمة العمل الدولية مع هيئاتها وسائر كيانات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الصحة العالمية. وكان مما تضمنته المشاريع البحث المراعي للمنظور الجنساني بشأن تعزيز سياسات وبرامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عالم العمل في باكستان وإدماج المنظور الجنساني والفيروس/الإيدز في الإعلام ومواد الدعاية في قيرغيزستان.

٦٧ - ويتعاون البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، التابع لمنظمة العمل الدولية، مع الحكومات وأرباب العمل والمنظمات العمالية في أوغندا وزامبيا من أجل منع استغلال الفتيان والفتيات المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية كأطفال عاملين ومنع انقطاعهم عن الدراسة ولإنقاذ الأطفال المتورطين في الفعل في أسوأ أشكال عمل الأطفال.

٦٨ - وتلبية للدعوات إلى تقديم خدمات مستندة إلى الحقوق في مجال الصحة الجنسية والإنجابية لصالح المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، استحدث صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، إرشادات مستندة إلى الحقوق بشأن الدعوة والنظم الصحية وجوانب الصحة الجنسية والإنجابية في السياسة العامة لفائدة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

واو – التنسيق

٦٩ – هناك عدد من آليات التخطيط والتنسيق والتمويل فيما يتصل بالإيدز. فعلى الصعيد العالمي، يقوم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بتوحيد جهود وموارد ١٠ منظمات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة[٤١] والأمانة العامة للإعانة على إيجاد رد متعدد القطاعات على الوباء، بإشراك الحكومات والمجتمع المدني والشركاء الإنمائيين. ويقدم برنامج الأمم المتحدة المشترك المذكور الدعم إلى البلدان في وضع وتنفيذ خططها الوطنية للإيدز. وعلى الصعيد القطري، تساعد أفرقة الأمم المتحدة المشتركة المعنية بالإيدز هيئات تنسيقية وعمليات تخطيطية وطنية تتعلق بالإيدز.

٧٠ – وإن التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز، الذي أوجده في عام ٢٠٠٤ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، هو تحالف لمجموعات من المجتمع المدني وشبكات للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وشركاء لمنظومة الأمم المتحدة يعملون في المقام الأول على الصعيد العالمي لإبراز آثار الإيدز على النساء والفتيات وللحفز على اتخاذ تدابير ملموسة وفعّالة منعا لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية وللدعوة إلى تحسين البرمجة المتعلقة بالإيدز من أجل النساء والفتيات. ويعمل التحالف مع الشركاء لاستنهاض الزعامة والإرادة السياسية في معالجة العوامل التي تجلب على الفتيات والنساء خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وفي إزالة العراقيل أمام حصول المرأة المنصف على الخدمات والبرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية.

٧١ – وأُنشئ فريق للتنسيق فيما بين الوكالات، ومنها أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتشاركون في رعاية هذا البرنامج، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بغية تعزيز التنسيق والانسجام في عمل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالجنسانية وفيروس نقص المناعة البشرية. ويشجع هذا الفريق العمل على المستوى القطري لمعالجة الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز معالجة ناجعة، تلبية لطلب مجلس تنسيق البرامج التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المذكور.

٧٢ – ووضع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا استراتيجية جنسانية جديدة، ستُقدم إلى مجلسه للنظر فيها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وتهدف الاستراتيجية إلى تعزيز الخبرة الجنسانية على كافة مستويات الصندوق وجعل مراعاة المنظور الجنساني

(٤١) منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية.

معيارا هاما لاستعراض المقترحات وزيادة تمثيل المرأة والمطالبة بتوزيع بيانات الرصد والتقييم حسب الجنس والسن. ونشر الصندوق أيضا صحيفة وقائع بشأن طرائق إدراج المنظورات الجنسانية في اقتراحات الصندوق العالمي في آذار/مارس ٢٠٠٨.

زاي - البحث وجمع البيانات وتطوير المنهجيات والأدوات

٧٣ - أبلغ عدد من البلدان عن مبادرات للبحث وجمع البيانات. وأُجريت، على سبيل المثال، استقصاءات وطنية سكانية، جمعت معلومات عن التدابير المتعلقة باستشراء فيروس نقص المناعة البشرية بالنسبة للنساء والرجال، وذلك في ٣٠ بلدا في منطقة البحر الكاريبي ومنطقة أفريقيا جنوب الصحراء وآسيا[٤٢]. وأُفيد أن مستوى التفصيل في بيانات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يختلف باختلاف البلدان. فبعض البلدان يفصل في البيانات حسب الجنس والعمر والوضع العائلي (لبنان وصربيا)؛ والبعض يفصل فيها حسب العمر والجنس (ألبانيا والسنغال وصربيا)؛ بينما عُلم أن آخرين يفصلون فيها حسب الجنس فقط (الأرجنتين وبلجيكا وكندا). والبيانات بالنسبة لسويسرا مفصلة حسب الجنس والعمر والوضع العائلي وطريقة الانتقال والجنسية. وتضمن استقصاء كوت ديفوار بشأن مؤشرات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بيانات مفصلة حسب الجنس والعمر والمستويات التعليمية والوضع العائلي وحجم وتكوين الأسرة.

٧٤ - وتقوم كندا بوضع تقارير عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى فئات محددة من السكان لمقابلة الأدلة الحالية المتعلقة بالفيروس/الإيدز في أوساط فئات رئيسية من السكان، بما في ذلك النساء. وفي كندا، يقيم النظام الوطني لوسطاء المعرفة المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى الشركاء الوطنيين معلومات مستجدة للإعانة على تعزيز الأنشطة الطليعية للوقاية من الفيروس/الإيدز وتشخيصه وللعناية والمعالجة وتقديم الدعم الموسع إلى البرامج.

٧٥ - وإن مراقبة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الـ ٥٣ بلدا التي تشكل المنطقة الأوروبية لمنظمة الصحة العالمية تنسقه شبكة الرصد الأوروبي (EuroHIV)، وهي شبكة تدعمها الجماعة الأوروبية. وقد أشارت مالطا إلى أنها تعاونت مع شبكة المراقبة تلك لعدد من السنين وقدمت معلومات بشأن حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك معلومات عن الجنس والسن وطريقة الانتقال وسنة تشخيص هذا الفيروس ومرحلة المرض وسنة الوفاة. وأبلغت هولندا عن وجود نظام للمراقبة يمدّ بمعلومات عن

(٤٢) برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠٠٨، المرجع المذكور، الصفحة ٣١.

الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. أما الحكومة الاتحادية الألمانية، فقد شرعت في استقصاءات وبائية على فترات منتظمة، حيث جُمعت ونُشرت مرتين في السنة معلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية لهذا الوباء.

٧٦ - وفي بيرو، تضمن الاستقصاء الوطني الديمغرافي والصحي الجاري استبيانا عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، اشتمل على أسئلة متعلقة بوعي المرأة بالمرض والمصدر الأساسي التي تستقي منه المعلومات، والتدابير الرامية إلى تجنب العدوى بهذا الفيروس وما إذا كانت تعرف أن الفيروس المذكور يُمكن أن تنقله الأم المصابة إلى طفلها.

٧٧ - وأنشأت الإدارة الصحية التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) نظاما للمراقبة الوبائية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لرصد الوباء في أوساط اللاجئين وعند سكان البلدان المضيفة في مناطق عمليات الوكالة الخمس.

٧٨ - ووضعت عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة مبادئ توجيهية وأدوات لدعم الحكومات في معالجة الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتوفر مدونة السلوك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعالم العمل التي وضعتها منظمة العمل الدولية مبادئ توجيهية للتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نطاق تشجيع إطار تشريع العمل اللائق. وتغطي هذه المدونة مبادئ رئيسية مثل الاعتراف بهذا الفيروس باعتباره من قضايا مكان العمل، وعدم التمييز في العمل، والمساواة الجنسانية، والكشف والسرية، والحوار الاجتماعي، والوقاية والرعاية والدعم، كأساس للتصدي لهذا الوباء في مكان العمل.

٧٩ - وتساعد أداة منظمة الصحة العالمية بشأن ''إدماج الجنسانية في برامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: الأداة لتحسين الاستجابة لاحتياجات المرأة'' مديري البرامج ومقدمي الخدمات في القطاع الصحي على إدماج المنظورات الجنسانية في برامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديم الخدمات. كما أن عدة الأدوات من أجل تعميم موضوعي فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في القطاع التعليمي، التي استحدثها برنامج الأمم المتحدة المشترك، تتضمن أداة بشأن ''تعميم المساواة الجنسانية وحقوق الصحة الجنسية والإنجابية في ردود القطاع التعليمي على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز'' موجهة إلى العاملين المنتمين إلى وكالات التعاون الإنمائي، بما في ذلك كل من الوكالات الإنمائية وذات الوجهة الإنسانية، المتعددة الأطراف والثنائية، وكذا منظمات المجتمع المدني.

رابعا – الاستنتاجات والتوصيات

٨٠ – ظلت الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة تعالج الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأثر غير المتكافئ لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على النساء والفتيات. وعالج كثير من الدول مشاغل واحتياجات النساء والفتيات في سياساتها العامة الوطنية واستجاباتها التشريعية واتخذت دول أخرى تدابير للتصدي للفيروس/الإيدز في خطط عملها الوطنية بشأن المساواة الجنسانية.

٨١ – إن إحراز التقدم في بلوغ هدف وصول الجميع إلى برامج الوقاية الشاملة والحصول على العلاج والرعاية والدعم بحلول عام ٢٠١٠ يستلزم استعراض السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورصد الموارد ووضع البرامج له وتكييفها ضمانا لمساهمتها في تمكين المرأة والتقليل من قابلية تعرضها لهذا الفيروس. وتدعو الحاجة إلى بذل الجهود لتوسيع نطاق الحصول على الخدمات، مثل التعليم والمعلومات، والصحة الجنسية والإنجابية، والرعاية قبل الولادة، ومنع عدوى الأم للطفل، وكذا المداواة بمضادات الفيروسات العكوسة ومبيدات الجراثيم.

٨٢ – وينبغي للحكومات وسائر أصحاب المصلحة اتخاذ جميع التدابير الضرورية لإيجاد بيئة مواتية لتمكين النساء والفتيات من التقليل من قابلية تعرضهن لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك عن طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادي للمرأة وضمان تمتعها الكامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

٨٣ – وينبغي للحكومات أن تعزز التدابير الرامية إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك الممارسات التقليدية والعرفية الضارة، والإيذاء والاغتصاب، والضرب، والاتجار بالنساء والفتيات، مما يزيد من وطأة الظروف الكامنة وراء قابلية المرأة للتعرض لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وينبغي أن يكون من بين تلك التدابير سن قوانين وإنفاذها وشن حملات لتوعية الجمهور بشأن العنف ضد المرأة والفتاة. ويلزم بذل الجهود للقضاء على ما يمنع المرأة من الانتفاع بخدمات فيروس نقص المناعة البشرية، كوصمة العار والخوف والعنف.

٨٤ – ويلزم زيادة الموارد لتمويل البرامج التي تقلل من ضعف وضع المرأة. وإن قنوات التمويل المباشر لمنظمات النساء، ولا سيما المصابات منهن بفيروس نقص المناعة البشرية، لازمة لتعزيز قدراتها على تشجيع ودعم توسيع خدمات فيروس نقص المناعة البشرية لتشمل النساء على جميع المستويات.

٨٥ - وينبغي أن تحسن الحكومات وسائر أصحاب المصلحة الحصول على خدمات الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية ومواصلة تمثُّل تلك الخدمات، وأن تتصدى للعوامل التي تعرقل استعمال المرأة لتلك الخدمات. وينبغي أن تظل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية تتلقين العلاج بعد أن ينتهي خطر نقل العدوى إلى أطفالهن.

٨٦ - وينبغي زيادة الاستثمار في الأساليب التي تتحكم فيها الإناث، بما في ذلك تطوير مبيدات الجراثيم والرفال الأنثوي. وينبغي زيادة عرض وتسويق رفالات أنثوية متيسرة لكي تصبح متاحة وناجعة ومستخدمة على نطاق واسع كخيار لوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

٨٧ - وإن النساء بمن فيهن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، تظل ممثلة تمثيلا ناقصا في عمليات وآليات اتخاذ القرار فيما يتصل بهذا الفيروس على الصعيد الوطني. ويتعين بذل الجهود لزيادة اشتراكها الفعال وتأثيرها في جميع هيئات صنع القرار.